

العمل بدون جدول مواعيد

قد لا تصدق ذلك؟ لكن الأمور تسير معي على خير ما يرام منذ أكثر من عام. وأقصد هنا أنني أحفظ في ذاكرتي جميع المواعيد والواجبات التي عليّ إنجازها يومياً، للشهر القادم كاملاً وربما لشهرين. من الطبيعي، أنني أحفظ في ذاكرتي الخلفية جدول مواعيدي كاملاً، وأضيف عليه كلما استجد موعد جديد. كذلك فإنني استخدم الكمبيوتر، ولكن كشيءٍ جانبي فقط أو احتياطي. وإن ألقيت نظرة على هذا الجدول، فستجد أن لدي ما لا يقل عن خمسة أو ستة مواعيد في اليوم العادي. ندوة في برلين مثلاً، وموعد مخابرة هاتفية الساعة الحادية عشرة، وزيارة طبيب الأسنان... وهكذا. وهذه جميعها معلومات يمكن تحديدها تماماً برموز أو إشارات بسيطة بمعرفة: ماذا؟ متى؟ وأين؟

يعتمد تقديري في ذلك على أن آخذ من لائحتي المتوية الأعداد من 1 إلى 31 (ولنقل مثلاً لائحة الشجرة، والغرفة الأولى من لائحة المنزل والرابط (العلاقة) الأول من الغرفة الثانية). وهكذا يصبح لديّ لائحة مرقمة، من إحدى وثلاثين نقطة. أستخدم هذه اللائحة للشهر الأول؛ ولتغطية الشهر الثاني آخذها ذاتها مضاعفةً (لقد تعرفنا في موضع سابق، كيف نحمل اللائحة أكثر من مرة).

وكبديل لذلك يمكنك أن تستخدم الغرف الثالثة والرابعة والخامسة، والعلاقة الأولى من الغرفة السادسة إن لزم الأمر. ومن الطبيعي أن تستغني عن العلاقة الأولى من الغرف الثانية والسادسة، مع الأشهر التي تحوي ثلاثين يوماً فقط. عملية حسابية بسيطة: إن أردت أن تأخذ توقعاتك لشهرين مثلاً يلزمك في العادة، أن تضع في دماغك واحداً وستين (61) يوماً، لكانون الثاني/يناير وشباط/فبراير أو شباط/فبراير وآذار/مارس فقط تسع وخمسون يوماً، أما لتموز/يوليو و آب/أغسطس فيلزمك اثنان وستون يوماً.

لعله من السابق لأوانه، الحديث الآن عن ذاكرة المواعيد للشهر الثاني. ويكفي بداية أن تحفظ مواعيدك لشهر واحد فقط. خذ بيدك جدول مواعيدك، ولنفترض أن الشهر القادم هو نيسان/أبريل. هنا يطرح نفسه السؤال الأول: ما هي المواعيد والواجبات المسجلة لديك للأول من نيسان، وما هو الأهم منها وتود أن تحفظه في ذاكرتك؟ ضع هذه المواعيد والمهام بشكل اختصارات (ما هو؟ متى؟ وأين؟) في الشجرة رقم 1 من لائحة الشجرة. ثم يأتي دور اليوم الثاني من نيسان/أبريل. فكّر بالاختصارات التي يجب أن تربطها بمفتاح (كبسة) الإنارة. وتابع حتى تصل إلى العاشر منه. راجع ما حفظته حتى الآن. ثم تناول بذات الطريقة الأيام من الحادي

عشر حتى العشرين من نيسان وأخيراً من الحادي والعشرين حتى الثلاثين منه. وهكذا يصبح لديك جميع المواعيد الهامة لشهر نيسان في دماغك.

هذه هي البداية. وإنني على ثقة، بأنك ما إن تتعود على أن هذا الإجراء سينجح معك تماماً، فإنك ستتشبث بهذه الطريقة و تثابر على استخدامها. وإنه لأمر لطيف جداً أن يتمكن الإنسان من الإجابة فوراً على سؤال مثل: «لدي في السادس عشر من أيار/مايس الساعة الخامسة مساءً حفل زفافي، يسرني أن أراك هناك. هل يمكنك تدبر ذلك؟». تتظر مباشرة في مركز 16 (الشباب المراهق) وتجد: أن الاجتماع سيكون في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم، إذاً... لا بأس كل شيءٍ على ما يرام.

يبقى أن تلاحظ: أنه عند العاشر من نيسان سيكون نصف لائحة الشجرة خالياً. ويمكنك أن تضع فيه الأيام من الأول حتى العاشر من أيار/ مايس. أو أن تنتقل إلى دورة أسبوعية. وستتمكن من حفظ المعلومات الجديدة التي تطراً على برنامج الأسبوع القادم، في خلال خمس أو ست دقائق على أبعد تقدير. وربما ستتقل إلى مرحلة متقدمة، تتمكن معها من تطوير نظامك إلى شهرين قادمين. ولا بأس أن تفعل ذلك عندئذ! أما لأكثر من شهرين، فلا أعتقد أن هناك ضرورة

لذلك. لا أحد ينتظر منك أن تعرف عن ظهر قلب ما في جدول مواعيدك للأشهر الأربعة أو الخمسة القادمة.

تأخذ إذاً مفكرتك (الأجندة)، تفتحها على الشهر المقبل وتبدأ، تضع (في ذهنك) اليوم الأول على «الشجرة» واليوم الثاني على «كبسة الإنارة»، والثالث على «الكرسي ثلاثي الأرجل». وهكذا تتابع بهذه الطريقة على مدار الشهر، ثم راجع جميع المعلومات التي حملتها على اللوائح وتابع القراءة.



كيف تحفظ النكات

لطالما حدث معي أن سمعت نكتة رائعة في إحدى الجلسات، وأردت حفظها. لكنني أكتشف بعد ساعات قلائل، وعندما أود روايتها لأحد الأصدقاء، أنني قد نسيتها تماماً. وقد تتاح لي أحياناً فرصة طلب رواية النكتة ثانية. لكنها غالباً ما كانت تذهب في مهب الريح وأنساها كلياً.

كان هذا الأمر يزعجني، والأرجح أن الحال معك مشابه لذلك أيضاً. لذا طورت لكم برنامجاً، يساعدكم على حفظ النكات، واستحضارها عند اللزوم. حيث نعتمد هنا مبدأ التركيز على نقطتين أو ثلاث من النكتة وحفظها. ويكفي هذا